صدى البلد
الخميس 20-10-2016 العدد 4187
10

صياح: "فرح الحب" أحدث هزة أرضية حقيقية

صدى البلد

افتتحت كليّة العلوم الدينيّة في جامعة القدّيس يوسف سلسلة محاضرات "ثلاثاء الكليّة" في مسرح بيار أبو خاطر، حرم العلوم الإنسانيّة، طريق الشام.

النائب البطريركيّ العام المطران بولس صيّاح حل ضيفا في اللقاء الأول، وحملت محاضرته عنوان: "قراءة في الإرشاد الرسوليّ «فرح الحبّ» Amoris Laetitia"، حضرها رئيس الجامعة البروفسور سليم دكاش وضيوف من رجال دين وأكاديميين ومتخصصين وطلاّب الكليّة.

وظائف عالية

تحدّثت عريفة الحفل كاتيا ريّا الرامي محددة محاور لقاءات هذا العام، وموضوعها العائلة. بعدها توقف عميد كليّة العلوم الدينيّة مارك تشيشلك اليسوعيّ على أهمية العائلة حيث "التربية المتكاملة"، وعلى أهمية الإرشاد الرسولي، شاكرًا للنائب البطريركي حضوره وقراءته.

أدار اللقاء الخوري إدغار الهيبي مدير المعهد العالي للعلوم الدينيّة في جامعة القدّيس يوسف وأستاذ مشارك في غير كليّة، فعرّف بصاحب السيادة المختزن لـ"عصارات" عدة والحائز شهادات متنوعة في اللاهوت وعلم النفس والمشورة وغيرها، والذي شغل ولا يزال وظائف رسولية عالية ومهمة آخرها تعيينه مرسلاً في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا من قبل الكنيسة الكاثوليكيّة والكنيسة الأنغليكانيّة في إطار مشروع "العمل معًا في سبيل الشهادة والشركة" في العام 2016.

أثنى صيّاح على دور الجامعة التربوي المهم، ومحبته الخاصّة لها. وبدأ كلامه بالوقوف على إرادة البابا فرنسيس في أن يمنح الكنيسة وجهًا جديدًا "ذلك أنه كان يدرك أن وجه المعلمة فيها كاد يحجب وجه الأم، وكان يدرك أيضا أن بين السلطة الكنسيّة، والشعب شيئا من القطيعة، لا سيّما في التعليم الكنسيّ حول الزواج والعائلة". واعتبر أن "«فرح الحبّ» هي، قبل كل شيء، رسالة رعوية أراد البابا فرنسيس أن يرسم ويطوّر فيها خطة لرعوية العائلة" موزعًا محاور محاضرته على نقاط أربع هي: أولاً: الولوج الى واقع العائلات وتحدّياتها؛ ثانيًا: تقديم الغذاء الروحي والإنساني للعائلة ولشعب الله؛ ثالثا: البحث عن طرق جديدة وناجعة في رعاية العائلة والقيام بنقد ذاتي؛ رابعًا: تدريب المؤمن على ممارسة التمييز ومساعدته على تنشئة الضمير.

وفي الخلاصة طرح صيّاح سؤالاً أساسيًا اختصره بالتالي: "ما هو الأثر الذي قد يتركه الإرشاد الرسولي "فرح الحب" في حياة الكنيسة، وفي حياة العائلة بالتحديد؟ ما الذي غيره هذا الإرشاد؟" معتبرًا أنه "لم يكن منتظرًا من البابا في هذا الإرشاد الرسوليّ، أن يغيّر العقيدة، ولكنّ تغييره في التوجّه العام، قد يكون هو الأهم بالنسبة إلى المؤمنين العاديين. لذلك رأى بعض المحللين أن "فرح الحب" قد أحدث هزة أرضية خفيفة ولكنها حقيقيّة" على حدّ قوله. فالبابا "أراد أن يبين كيف يمكن للعقيدة أن تكون في خدمة المؤمن العادي في حياته العائليّة اليومية، وألقى بذلك مسؤولية أكبر على كل من رعاة الكنيسة في إطار رعايته".

صياح محاضرًا في جامعة القديس يوسف USJ

إرشاد رسولي

وختم المطران محاضرته راجيًا "ألاّ يبقى هذا الإرشاد الرسولي مجرد وثيقة رائدة على رفوف مكتباتنا، أو في أدراج ملفاتنا الإلكترونية، بل أن يطبق التوجّه الذي يحمله إلينا إلى أقصى حدٍّ ممكن، فتعالوا نقرأ علامات هذا الزمن ونصغي إلى ما يقوله الروح اليوم لكنيستنا". بعد ذلك أجاب المحاضر عن أسئلة الحضور.

وفي الختام قدّم عميد الكليّة لصاحب السيادة هدية رمزية عبارة عن مجموعة كتب من منشورات الكليّة.

Select info S.A.L. "Only Your Selected Information"